عليه ويحضره فيه اقول يرشدك الى ذلك الاستغناء انك
حين تقيد باللفظ بحضوره من غير دال فانظر هل حين
الحكم عليه ما احوجك الى دال وافترق به مقام الحكم
عليه ومقام الافادة لا اظنك في مرية من ذلك وما
ذكر في تزييف قوله انه لا يساعده عقل ولا نقل ان
ضرب فعل ماض وكذا من حرف جر كلام وضرب ومن
مبتدأ ان وقد صرحوا بان الكلام لا يتاتى الا من اسمين
او فعل واسم وان المبتدأ لا يكون الا اسما وقد صرح
كثير منهم نجم الائمة الرضي باسمية هذه الالفاظ مع
ان الاسم لا يكون الا موضوعا ليس بشيء اذ عدم مساعدة
العقل قد بلغ بما ذكرنا لك مبلغا لا يمكن انكاره
واما عدم مساعدة نقل بعد تسليم تصريح كلام الائمة
وعدم قبول كلامهم تاويلا ذكره سند المحققين من ان
مرادهم بكونها اسماء واعلاما انها قائمة مقام الاعلام
في تحصيل المرام فبناء على ان ما نقل عنهم ليس بشيء
يعتد به

يعتد به اذ ما ابطله صريح العقل لا يلتفت اليه ولو ذهب
اليه جماهير الناس فصح انه لا يساعده نقل لان نقله
يرده كل عقل كيف يساعد شيئا على ان المراد بالنقل النقل
من الواضع فلا يساعده القول بالوضع بل من الواضع
اذ ما ثبت من طريق النقل من الواضع تتبع موارد
الاستعمال ومعرفة الوضع من مشاهدة الاستعمال
واستعمال الالفاظ في مقام الحكم على انفسها لا يرشد
الى الوضع لصحة الحكم من غير اعتبار الوضع فلو فرضنا
ان ائمة العربية برمتهم يقولون ان الالفاظ موضوعة
لانفسها بناء على الحكم عليها لصح بناء على تحقيقه قدس
سره ان يقال لا يساعده عقل ولا نقل الا يرى ان ائمة
العربية صرحوا بان اسم الاشارة موضوع لمفهوم كلي
متروكا ابدا للاستعمال في جزئيات هذا المفهوم ومع
ذلك نقل عن المصنف انه موضوع لكل من الجزئيات ولا عهدة
النقل من تلك الائمة عليه مع ان عددهم اكثر من عدد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)